

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَلْاحَة بالفتح : لُجَّةُ الْبَحْرِ . ورُوِيَ عن ابن عباس أَنَّهُ قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : " الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْمُلَاحَة والمَهَابَة والمحبة " . الْمُلَاحَة بالصَّمِّ : المَهَابَة والْبَرَكَة . قال ابن سيده : أُرَاهُ من قولهم : تملَّحت الإبل سَمِنَتْ . فكأنَّه يريد الْفَضْلَ والزِّيَادَة . ثم إنَّ الَّذِي فِي أُمِّهِاتِ اللَّغَةِ أَنَّ الْمُلَاحَة هي الْبَرَكَة وَأَمَّا الْمَهَابَة فهي لَفْظُ الْحَدِيثِ كَمَا عَرَفْتَ وَلَيْسَ بِتَفْسِيرٍ لِلْمُلَاحَة فَتَأَمَّلْ . ومن المجاز : أَطْرَفْنَا بِمُلَاحَةٍ من مُلَاحِكٍ . الْمُلَاحَة : وَاحِدَة الْمُلَاحِ من الْأَحَادِيثِ وهي الْكَلِمَة الْمَلِيحَة وقيل : الْقَبِيحَة وبهما فُسِّرَ قولُ عائشة رضي الله عنها : " رُدَّوْهَا عَلَيَّ مُلَاحَة " فِي الذَّارِ اغْسِلُوا عَذِّي أَثَرَهَا بِالْمَاءِ وَالسَّيِّدِرِ " قال الْأَصْمَعِيُّ : بَلَّغْتُ بِالْعِلْمِ وَنَلَّيْتُ بِالْمُلَاحِ . وَأَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ الذَّحْوِيُّ الْأَدِيبُ الْمُلَاحِيَّ رَاوِي نَسْخَةِ ابْنِ عَرَفَةَ وَأَبُو حَفْصٍ ابْنُ شَاهِينَ يَعْرِفُ بِابْنِ الْمُلَاحِيَّ . قال الحافظ ابن حجر : وَأَشْعَبُ الطَّامِعُ أَيضاً يُعَرَّفُ بِذَلِكَ قال : وهؤلاء نُسِبُوا إِلَى رِوَايَةِ اللَّطَائِفِ وَالْمُلَاحِ ومن المجاز الْمُلَاحَة من الْأَلْوَانِ بَيَاضٌ يَشُوبُهُ أَيْ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ كَالْمُلَاحِ مُحَرَّكَةً تقول فِي الصِّفَةِ : كَبِشٌ أَمْلَحٌ بَيِّنٌ الْمُلَاحَة وَالْمُلَاحِ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمْلَحُ الْأَبْلَقُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ . وقال غيره : كلُّ شَعْرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ فهو أَمْلَحٌ . وفي الحديث " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا " . وفي التهذيب " ضَحَّى بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ " وَنَعَوْجَة مَلْاحَاءُ : شَمْطَاءُ سَوْدَاءُ تَنْفُذُهَا شَعْرَة بَيضاء . وقال الكسائي وَأَبُو زَيْدٌ وَغَيْرُهُمَا : الْأَمْلَحُ : الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَيَكُونُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ . وقد أَمْلَحَ الْكَبِشُ أَمْلَاحاً . صار أَمْلَحَ . ويقال كَبِشٌ أَمْلَحٌ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ خَلِيساً . وَالْمُلَاحَة أَيضاً : أَشَدُّ الزَّرْقِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ وَقَدْ مَلَحَ مَلَاحاً وَأَمْلَحَ أَمْلَاحاً وَأَمْلَحَ . وقال الْأَزْهَرِيُّ : الزَّرْقَة إِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ قِيلَ : هُوَ أَمْلَحُ الْعَيْنِ . وَمُلَاحَةٌ بِالْكَسْرِ : اسم رَجُلٍ . وَمُلَاحَةٌ الْجَرْمِيُّ شَاعِرٌ من شُعْرَائِهِمْ . ومن المجاز : مِلَاحَانٌ بِالْكَسْرِ اسمُ شَهْرٍ جُمَادَى الْآخِرَة سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْتِدَاضِهِ . قال الْكُمَيْتُ : إِذَا أَمْسَتِ الْآفَاقُ حُمْراً جُنُوبُهَا ... لَشَيْبَانٍ أَوْ مِلَاحَانٍ وَالْيَوْمُ

أَشْهَبُ شَيْبَانُ : جُمَادَى الْأُولَى وقيل كانُونُ الْأَوَّلَ وَمِلْءَانُ : الكانُونُ
الثَّانِي سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ الثَّلْجِ . ونقلَ الْأَزْهَرِيُّ عن عَمْرٍو بن أَبِي عَمْرٍو :
شَيْبَانُ بكسر الشين . وَمِلْءَانُ من الْأَيَّامِ إِذَا ابْيَضَّتْ الْأَرْضُ من الصَّقَايعِ .
وفي الصَّحاح : يقال لبعض شُهور الشِّتَاءِ مِلْءَانٌ لِبَيَاضِ ثَلْجِهِ . وَمِلْءَانُ :
مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ مشهورٌ يُضَافُ إِلَى حُفَاشٍ . وَمِلْءَانُ جَبَلٌ بِدِيَارِ سُلَيْمٍ
بالحجاز . وقال ابن الحائك : مِلْءَانُ بنُ عَوْفٍ بن مالكٍ بن زيد بن سَدَدٍ بن
حَمِيرٍ وإِلَيْهِ يُنسَبُ جَبَلُ مِلْءَانِ الْمُطَّلُ على تَهَامَةٍ وَالْمَهْجَمِ واسمُ
الْجَبَلِ رَيْشَانُ فيما أَحْسَبَ . كذا في المعجم . وَالْمَلَأَاءُ : شَجَرَةٌ سَقَطَ
وَرَقُّهَا وَبَقِيَّتْ عِيدَانُهَا خُضْرًا . وَالْمَلَأَاءُ من الْبَعِيرِ : الْفَقَرُ الَّتِي
عَلَيْهَا السَّانَمُ ويقال : هي ما بين السَّانَمِ إِلَى الْعَجْزِ وقيل لَحْمٌ فِي الصُّلْبِ
مُسْتَبْطِنٌ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجْزِ . قال الْعَجَّاجُ :
مَوْصُولَةُ الْمَلَأَاءِ فِي مُسْتَعْظَمٍ ... وَكَفَلٍ مِنْ نَحْوِهِ مُلَاكَّامٍ وقول الشَّاعِرِ :

رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَمَرُّوا ... لَا يُبَالُونَ فَارِسَ الْمَلَأَاءِ